من جدهم قرونا اي مع رسلهم وقوله اقواما كقوم لوط وشعيب
ويونس وايوب اه شيخنا وفي الكرخي اقواما اي امما
اخرين كبني اسرايل كان فيهم الرسل قبل موسى اه قوله
من امة من زايدة في الفاعل قوله بعد تانيثه اي في قوله
اجلها الراجع الى امة وقوله رعاية للمعنى اي لان امة بمعنى
قوم اه شيخنا قوله تترا التا مبدلة من الواو واصله وترا
والتتر المتابعة مع مهلة فلذلك قال بين كل اثنين [illegible]
فان كانت بدونها قيل لها مداركة ومواصلة كما في القاموس
وهذا مصدر كشبعى ودعوى فالفه للتانيث وهو
منصوب على الحالية فلذلك اوله بقوله اي متتابعين
كذا اه شيخنا وفي السمين تترى فيه وجهان احدهما
وهو الظاهر انه منصوب على الحال من رسلنا بمعنى
متواترين اي واحدا بعد واحد او متتابعين على حسب
الخلاف في معناه كما سياتي وحقيقته انه مصدر واقع
موقع الحال والثاني انه نعت مصدر محذوف تقديره
ارسالا تترى اي متتابعا او ارسالا اثر ارسال وقرا
ابن كثير وابو عمرو وهي قراءة الشافعي تترى بالتنوين
وباقي السبعة تترى بالف صريحة دون تنوين وهذه
هي اللغة المشهورة فمن نون فله وجهان احدهما ان
وزن الكلمة فعل كفلس فقوله تترى كقولك نصرته
نصرا وقد رد هذا الوجه بانه لم يحفظ جريان حركات

الاعراب

الاعراب على رايه فلا يقال هذا تتر ومررت بتتر نحو هذا
نصر ورايت نصرا ومررت بنصر فلما لم يحفظ ذلك وجب
ان يكون وزنه فعلا والثاني ان الفه للالحاق بجعفر
كهي في ارطى وعلقى فوزنه فعلى كسكرى فلما نون ذهبت
الفه لالتقاء الساكنين وهذا اقرب مما قبله ومن لم ينون
فله فيه ثلاثة اوجه احدها ان الالف بدل من التنوين
في حالة الوقف والثاني انها للالحاق كارطى وعلقى
والثالث انها للتانيث كدعوى وهي واضحة واختلف
في تترى هل هو مصدر كدعوى وذكرى او اسم جمع كاسرى
وشتى كذا قالهما الشيخ وفيه نظر اذ المشهور ان اسرى
وشتى جمعا تكسير لا اسما جمع وتاوها في الاصل واو
لانها من الوتر ومن المواترة فقلبت الواو تاء كما قلبت تاء
في تخمة وتراث وتجاه واختلفوا في مدلولها فعن
الاصمعي واحدا بعد واحد وبينهما مهلة وقال غيره
هو من المواترة وهي التتابع بغير مهلة وقال الراغب
والتواتر تتابع الشي وترا وفرادى قال تعالى ثم ارسلنا
رسلنا تترى اه قوله وتسهيل الثانية بينها وبين الواو
اي بان ينطق بها متوسطة بينها اي الهمزة وبين الواو
اه شيخنا قوله وجعلناهم احاديث جمع احدوثة
وهي ما يتحدث به تعجبا وتسليا وكمسامرة او جمع حديث
على غير قياس وفي السمين قيل هو جمع حديث ولكنه شاذ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)